ولما شرب ابو بكر رضي الله عنه جرعة من لبن اسقاها فاجهده ذلك حتى
تقياها فقيل له اكل ذلك في شربة فقال والله لو لم تخرج الا بنفسي لخرجت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل لحم نبت من سحت فالنار
اولى به فقد علمت ان الاعتبار بامر اقوى من اعظم ما ينبغي ان يحافظ عليه
طالب صلاح القلب وسنى الاحوال ومن لا فلا فنسال الله تعالى التوفيق
والعصمة واصلاح القلب والعمل في الحال والمآل انه ولي ذلك والقادر عليه

الحديث السابع عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه
ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم رواه مسلم **التعريف** تميم بن اوس
ابن خارجة بن سود بن جذيمة بن دراع بن عدي بن الدار بن هانئ بن حبيب
ابن نمارة بن لخم وهو مالك بن عدي بن الحرث بن مره بن ادد بن زيد
ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن
قحطان الداري يكنى ابا رقية بابنة له لم يولد له غيرها ينسب الى جده
الدار وقيل غير ذلك ويقال فيه ايضا الديري نسبة الى دير كان يتعبد فيه
وهو اخو اي هند الداري واسم ابي هند بن عبد الله والعقب له
وكان اخاه لامه وكان تميم بالمدينة ثم انتقل الى الشام وكان بيت المقدس
بعد قتل عثمان وكان اسلامه سنة تسع من الهجرة روى له عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثمانية عشر حديثا روى له مسلم حديثا واحدا من رواية
عطاء بن يزيد الليثي وقد روى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذه

منقبة شريفة له ويدخل في رواية الاكابر عن الاصاغر روى عنه
ابن عباس وانس بن مالك وابو هريرة وعبد الله بن وهب وقبيصة
ابن ذويب وعلي ما قيل وسلمة بن عامر وشرحبيل بن مسلم وعبد الرحمن
ابن غنم وروح بن زنباع وكثير بن مرة وبسر بن عبد الرحمن وزارة بن
اوفى والازهر بن عبد الله روى له الجماعة الا البخاري وهذا الحديث من
افراد مسلم وليس لتميم هذا في مسلم سوى هذا الحديث وقد قيل ان هذا الحديث
عليه مدار الاسلام وقيل انه احد ارباع الاسلام وصح بعضهم الاول
ثم الكلام على هذا الحديث من وجوه **الاول** قد تقدم في الخطبة ان الدين
يطلق باز معان ثمانية الملة والعادة والطاعة والجزاء وسيرة الملك
والسياسة والحال والدأ والمراد هنا الملة وهي دين الاسلام **الثاني**
النصيحة الاسم والنصح المصدر وكذلك النصاحة يقال نصحته ونصحت
له وباللام افصح قال الله تعالى وانصح لكم والنصح الناصح واما النصح
بفتح النون مصدر نصحت الثوب خطته قال الجوهري ومنه التوبة
النصوح اعتبارا بقوله عليه السلام من اعتاب خرق ومن استغفر رقا
والناصح الخياط والنصاح السلك يخاط به **قلت** والنصحة الابرة
قالوا والنصيحة كلمة جامعة معناها حيازة الخير للمنصوح له ويقال
انها من جوامع الاسماء ومختصر الكلام وانه ليس في كلام العرب كلمة مفردة
تستوفي العبارة عن معنى هذه الكلمة كما قالوا في الفلاح ليس في كلام العرب
كلمة تجمع خير الدنيا والآخرة غيرها وهي ماخوذة من نصح الرجل ثوبه اذا خاطه

Copyright © Kuwait University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)